ثانيا: مرحلة ما قبل العمليات (Pre – Operational Stage) : تمتد من نهاية العام الثاني وحتى العام السابع، ويقسم بياجيه هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين : الأول : ما قبل المفاهيم (preconceptual stage) وتمتد من العام الثاني حتي العام الرابع. الثانية: مرحلة التفكير الحدسي (Intuitive thinking Stage) وتمتد من العام الرابع و حتى العام السابع و أهم ما يميزها الإحيائية أي اعتبار الأشياء غير الحية حية. إن وصول الطفل في نهاية المرحلة الحسية الحركية إلى القدرة علي التمثيل الذهني للأشياء يمثل حلقة الوصل بين المرحلة الأولي و الثانية في نظرية بياجيه. ويرى بياجيه أن قدرة الطفل على تمثل العالم من حوله بصورة عقلية إنما تتم عبر وظيفة جديدة عند الطفل يطلق عليها بياجيه إسم الوظيفة الدلالية. ويشير هذا المفهوم إلى قدرة الطفل على استخدام شيئ ليشير به الى شيئ آخر، أي استخدام الطفل دلالات جديدة للإشارة إلى مدلولات في الواقع، وهذه الدالات قد تكون كلمات و رموز و أرقاما وصورا ذهنية و عقلية . وقدرة الطفل على استخدام الرموز في هذه المرحلة يمثل طفرة نوعية في ارتقاء تفكير الطفل . وهنا يقدم بياجيه وجهة نظره الخاصة في العلاقة بين النمو اللغوي والنمو العقلي، ويري أن قدرة الطفل على استخدام الكلمات في هذه المرحلة ليست هي السبب وراء ظهور التفكير، بل العكس هو الصحيح فانبثاق وظهور التفكير عند الطفل هو الذي يجعله قادرا علي استخدام الكلمات وغيرها من الرموز الأخر للإشارة إلى الأشياء والأحداث التي تقع في العالم الخارجي. ومن ثم فالتفكير يسبق اللغة عند بياجيه واللغة ما هى إلا أحد الطرق التي يعبر بها الفرد عن أفكاره. وتتسم مرحلة ما قبل العمليات بعدد من الخصائص هى : وتنعكس خالية التمركز حو ل الذات في مجالات كثيره من سلوك الطفل. في مضمون كلام الآخرين حيث يكون كلامه متمركز حول أحاسيسه ومشاعره و رغباته، كذلك تنعكس في عدم الانصات الجيد لمن يتحدث معه حيث لا يسمع إلا ما يريد أن يستمعه . كما تنعكس في مجال اللعب الجماعي ● تصلب التفكير thought Rigidity يتسم تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه متصلب، استاتيكي، غير مرن، أحادي البعد بمعنى أن الطفل غير قادر على التركيز على بعدين أو أكثر للمشكلة في وقت واحد . ويظهر ذلك من التجارب التي أجراها بياجيه على بعض القدرات مثل القدرة على التصنيف classification (أي قدرة الطفل على وضع الأشياء في مجموعات متسقة تتشابه في عدد من الأبعاد الرئيسية) ولوحظ أن معظم الأطفال يمكنهم التصنيف على أساس بعد واحد قد يكون الحجم و اللون و الشكل . فالطفل في هذه المرحلة لا يمكنه التصنيف على أساس العلاقات المنطقية.● التفكير نصف المنطقي Thinking logical Semi تتسم أفكار الطفل في هذه المرحلة بأنها غير مترابطة بصورة منطقية، ويقدم لنا بياجيه مثالا طريفا من سلوك طفلة اعتادت أن تنام وقت الظهيرة و في احد الايام لم تنم و لهذا استنتج ان الوقت ليس هو الواقعة الى البدايات الأولى للتفكير الاستدلالي عند الطفل وإن كانت هذه الاستدلالات في البداية تكون أولية وخاطئة.ثالثا: مرحلة العمليات العيانية Stage Operational Concrete تمتد من ن)7 – 12 (، ويختلف تفكير الطفل في هذه المرحلة عن المراحل السابقة في أن يعمل على مستوى العمليات العملية وليس عل مستوى الفعل المباشر. ويقصد بالعملية العملية في هذه المرحلة نوع خاص من الروتين العملي يقوم به الطفل لتحويل المعلومات الواردة إلي ناتج جديد من لتحقيق هدف معين.فتفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ديناميكيا منظما قادرا على إجراء عمليات عملية داخلية قد تكون موجودة أمامه و ممثلة ذهنيا. فمثال يستطيع الطفل إجراء عمليات حسابية كالضرب والقسمة سواء كانت الأشياء المطلوب حسابها موجودة أمامه أم ممثلة ذهنيا. ومن أهم المفاهيم التي يقدمها بياجيه والتي تعكس خصائص التفكير في هذه المرحلة مفهوم الأحتفاظ و البقاء conservation والذي يعني ن النسب الخاصة بالشئ و المادة ثابتة لا تتغير عندما يتغير مظهرها الخارجي، أي أن الأشياء تظل محتفظة بخصائصها و صفاتها مهما اختلف الشكل الذي تبدو عليه .كذلك يتسم تفكير الطفل في هذه المرحلة بقابليته للأنعكاس reversibility فالأطفال الأكبر عمرا غالبا ما يدركون مفهوم المقلوبية ويدركون التغيرات في الأشياء و المواقف. ومن الخصائص الأخره التي يتسم بها تفكير الطفل في هذه المرحلة أن تفكيره منطقي قادر على التحول transformational و على إدراك العلابقات المنطقية بين الأشياء. فإذا ذكرنا أن عادل كبر من سعيد و سعيد أكبر من وائل ، يمكن للطفل أن يستخلص أن عادل هو الأكبر ووائل هو الأصغر.كذلك يكتسب الطفل في هذه المرحلة القدرة على الترتيب المتسلسل ordering Serial كترتيب الأشياء حسب ارتفاعها أو وزنها، يُظهر الطفل في هذه المرحلة القدرة على ادراك مفهوم اشتمال الفئات الذي يعني ن هناك فئات عامة يمكن أن تتضمنها فئات خاصة، رابعا: مرحلة العمليات الصورية Stage Operational Formal تمتد هذه المرحلة من سن 12 فصاعدا، والتفكير الصوري و المجرد هو تفكير يستند إلى قضايا، فإذا كان الطفل في مرحلة العمليات العيانية يعتمد على الأشياء والأحداث المادية فيقوم

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

بتصنيفها أو ترتيبها بحيث يصل إلى نتائج بعينها.إن الطفل في مرحلة التفكير الصوري و الشكل يضيف بعدا آخر إلى تفكيره بحيث يجعله صوريا أكثر منه محسوسا ، فهو يأخذ نتائج هذه العمليات المحسوسة ويضعها في صورة قضايا ثم يربط بينها بشكل منطقي، كما يدرك تماما العلاقات التبادلية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي